

محمد سيد حاج | 97- منزلة الوجد | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين بعد منزلة المحبة ومنزلة الغيرة والشوق ومنزلة القلق والعطش وقبل منزلة الدهشة ننزل منزلة الوجد وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:00](#)

استفتح العلامة ابن القيم المنزلة بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجد والوجد هو ان تدرك وان تحصل وان تجد حلاوة الايمان - [00:00:39](#)

ولا يكون الا عن محبة ولذلك عدها ابن القيم من اثار وثمرات المحبة ولو انك تأملت الحديث وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ولا شك ان من كان الله ورسوله احب اليه من كل شيء لا شك انه يجد حلاوة الايمان - [00:01:12](#)

وبمفهوم المخالفة من لم يجد حلاوة الايمان عليه ان يراجع حبه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه او ثلاث من كن فيه وجد ادرك وتلمس حلاوة الايمان - [00:01:49](#)

وقد جعل للايمان حلاوة ولكنها لا تباشر الالسة. انما تباشر القلوب فان حلاوة الاشياء يجدها الانسان بالذوق وبالمناسبة سوف نمر على منزلة الذوق من منازل اياك اعبد واياك نستعين بعد منزلة الدهشة - [00:02:13](#)

ومنزلة البرق ننزل على منزلة الذوق ذاق طعم الايمان وجد بهن حلاوة الايمان ولو انك تأملت المفردات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. اذا وصل العبد الى درجة - [00:02:39](#)

لا يوالي ولا يعادي الا في الله ولا يحب الا في الله هذا حتما سيدرك حلاوة الايمان ويجد لذة يقين ذلك لانه ما وصلا الى هذه المرحلة الا بعد ان كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم. احب الله - [00:03:10](#)

واحب رسوله ثم صار من هذا الحب لا يحب الخلق الا تبعها لهما والا تبعها لحبه لهما الى درجة انه صار يمكن ان يعادي اقرب الاقربين في ذات الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن شدة حبه لله ورسوله - [00:03:35](#)

وولائه المطلق للدين يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار صار حتى لا يفكر في مجرد ان يرتد او ان ينكث - [00:04:03](#)

او ايام قصاد على عقبيه فهو لا يمكث ولا ينقص على عقبيه وانما هذا حتى لا يتبادر الى ذهنه من شدة حبه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم اذكر ان القائد الفذ - [00:04:22](#)

صلاح الدين الايوبي وهو يوسف ابن شادي ابن يعقوب يوسف ابن شادي ابن ايوب ابن يعقوب الكردي الدويني الايوبي لما دخل في قتال مع ملك انجلترا بعد سقوط بيت المقدس - [00:04:45](#)

سقطت بيت المقدس واستعادها صلاح الدين وقد سقطت في ايدي الفرنجة في ايام الفاطميين سنة اثنتين وتسعين واربعمئة اربع مئة اثنين وشنو وتسعين هجرية واستعادها صلاح الدين سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة - [00:05:18](#)

خمس مئة وثلاثة وشنو؟ ثمانين غابت عن المسلمين كم تسعين سنة تسعين او واحد وتسعين سنة استعادها صلاح الدين. قامت اوربا وسيرت حملة صليبية شرسة شرسة. يعني حملة صليبية شرسة - [00:05:42](#)

بقيادة ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وجاء ملك انجلترا ودخل في صولات مع صلاح الدين. والله يا اخوانا صلاح الدين ده خطير

والله العزيز دخل في صولات بعدين صلاح الدين طلع من مصر - 00:06:07

سنة خمسمية تمانية وسبعين ما رجع الى دياره الا سنة خمسمية تمانية وتمانين كم سنة ها عشرة سنة لو كان في دبي عمل حاجة تخيل زر عشرة سنة مغترب ما جا راجع السودان الا بعد عشرة سنة. بيجي خام من الدنيا كلها مش كده - 00:06:31
بيسموها حصاد السنين وحصاد الغربة عشرة سنة الزول ده عشرة سنة ما ارتاح عشر سنة على صهوة الفرس يا اخي صلاح الدين ده امة قال ابو شامة في كتابه القيم - 00:07:01

الروضتين في اخبار الدولتين يقصد بالدولتين الدولة النورية دولة محمود ابن القسيم ابن القسيم نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي صلاح الدين وصلاح الدين من تلاميذه والقائد صلاح الدين. قال وجدت نور الدين وجدت نور الدين - 00:07:25
صلاح الدين في المتأخرين كالعمرين في المتقدمين كالعمرين منو ابو بكر شنو؟ وعمر صلاح الدين لم يكن قائدا من الطراز الذي يعتمد على قوته العسكرية فقط انما يقول جنده كنا اذا حاصرنا قرية او مدينة فاستعصت علينا سجد صلاح الدين سجدة طويلة نعم - 00:07:56

انه يدعو الله فاذا بالحصون تفتتح بس يسجد لله ويبكي وكان اذا اشتد عليه الامر يقول اللهم انقطع حيل الارضية لنصرة دينك وما بقي الا الاخلال اليك والاعتماد على حبلك فانصرنا - 00:08:27

المهم انا داير اذكركم بحاجة عجيبة جدا انه الانسان المؤمن لا يخطر بباله يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في شنو؟ في النار. صلاح الدين دخل مع ديتشار في حروب - 00:08:50

احتر محتار في صلاح الدين حتى مرة طلب من صلاح الدين الى فاكهة وتلج فارسل له صلاح الدين الفاكهة والتلج اترك دار التبد المرقك من اوروبا شنو؟ ما تجن محل التلج هناك - 00:09:10

محل المداوسة وتقول دايرة تلج المداوسة في قوي كان قوي قائد بمعنى قائد انتصر على صلاح الدين في عكا ودخل معه صلاح الدين في معركة ضارية انتصر على صلاح الدين - 00:09:34

الكرام بتقريبا في سنة خمسمية سبعة وتمانين صلاح الدين عم الشروق جمع قواه العسكرية. الجيش بدأ ينهار. جيش صلاح الدين بدأ ينهار. عشرة سنة في حروب متصلة مسل خمسمية تمانية وسبعين سنة خمسمية ثلاثة وتمانين سقط بيت المقدس - 00:09:56

ودخل صلاح الدين ظافر خمسمية سبعة وتمانين الجيش عنده تسعة سنة بعيد بدأت القوة المعنوية تضعف عند الجيش ماذا فعل القائد المظفر الملك الناصر هكذا يسميه اهل السير ماذا فعل؟ جمع الجيوش - 00:10:15

معسكر امام بيت المقدس وده الشاهد بقت المعركة الفاصلة بين صلاح الدين وبين ريتشارد المعركة على ابواب بيت المقدس بعد ان استلمها صلاح الدين بخمس سنوات او باربع سنوات بالرغم من ان جيشه كان عشرات اضعاف جيش صلاح الدين وابى وخشي منازل صلاح الدين - 00:10:40

قوي رسل الى صلاح الدين رسالة. القصة دي كلها خليها. انا داري الرسالة دي. انا بس جايبك في الرسالة قال له بيت المقدس مكان عبادتنا ومولد نبينا يقصد من عيسى الذي ولد عليه السلام - 00:11:07

ببيت لحم ومولد نبينا وانا سنقاتل الى اخر رجل فينا دي رسالة منه ريتشارد انظر الى رسالتي القائد صلاح الدين قال ليهو القدس لنا فما هي لكم بل نحن اولى لانها مسرى نبينا وفيها محشر امتنا - 00:11:37

ولا يخطر ببالك انا سنتنازل عنها بل ولا نستطيع ان نتلفظ وبهذا بين المسلمين. خلي لهم عيدك اضطر ذي تشار سنة خمسمية تمانية وتمانين يوقع صلح مع صلاح الدين والصلح كان - 00:12:18

ان تكون بيت المقدس للمسلمين والا يمنع النصارى من الحج اليها اذا ارادوا وان تكون المناطق التي عند صلاح الدين عنده والتي عند النصارى عندهم عدا مدينة عسقلان فقد جعلوها مدينة عسكرية على ان تردم مدينة عسقلان وتنزع وتكون منطقة خالية من - 00:12:47

من السلاح وتوفي صلاح الدين سنة خمسمية تسعة وتمانين هجرية بعد سنة المؤمن الذي يصل الى درجة من الايمان ومن اليقين في

ربه وفي مولاه لا يتنازل ابدا عن دينه ولا يزحزح - [00:13:14](#)

عن ايمانه قيد انملة. بل ولا يخطر بباله. بل وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. طيب استدل
ابن القيم - [00:13:41](#)

على منزلة الوجد بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومرجعها الى الى المحبة والتعلق
والولاء المطلق لله ورسوله وللدین. ويتبع ذلك انك حتى - [00:14:00](#)

مشاعرك التي من الصعب ان تتحكم فيها لفرط حبك لله فانك تخضع مشاعرك وفق ما وفق يحب الله ان يحب المرء لا يحبه الا في
شئو الا في الله ده حاصل - [00:14:23](#)

اخوانا المشاعر دي انت بتحب زول بدون ما تقسو انا ما قادر انا بحبه وبتكره الزول بدون مجنون اه بدون ما ترصد لكن في زول
بيحب الله ده لمن يوصل مرحلة زي دي سوف يجدوا وينزلوا بمنزلة الوجد. حتى التلفزيون - [00:14:47](#)

بيحبنا زول في الكورة اسم الحب في شئو الكورة والبغض في الكورة. والله العزيز الهالات بكرهها ها هل من رقاب ويحاولوا
ينتقصوا الناس اللي في المريخ والعكس كذلك ده اسمه الحب في شئو - [00:15:10](#)

الكورة والبغض في شئو وفيه زول من ما يحب في الكورة ممكن يحب زول كافر معلق صليب رسمي ده اسمه حف شئو الحب في
الكورة والبغض في الكورة حلاوة الايمان - [00:15:36](#)

ممكن نجد حلاوة الايمان؟ طيب استدل الهروي رحمه الله وابن القيم يقول استدلال الهروي بهذه الآية من احسن الاستدلال
والاستشهاد على منزلة الوجد فقد استدل بقوله تعالى عن اهل الكهف - [00:15:59](#)

من الفتية وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قال لانهم ما فارقوا
النعيم وخالفوا المجتمع وسبحوا عكس التيار - [00:16:23](#)

وصادمو الملك الحكومة. والشعب جميعا واتوا بما يجعلهم في موضع ذم ومقت عند الناس وكراهية ما قويوا على ما قوي هؤلاء
الفتية على ذلك الا بعد ان ذاقوا حلاوة الايمان ووجدوا لذة الاسلام - [00:16:57](#)

السكون وبالتالي ضحوا بكل شيء لانهم وقفوا على حقيقة الايمان كذا قال باشر باشرت حلاوة الايمان قلوبهم فقاموا بين قومهم
واعلنوها صريحة ربنا رب السماوات والارض اخوانا الخروج من المألوف - [00:17:25](#)

والانسلاخ الناس كلهم تقدر تقدر يا اخوان تجد تخايل المجتمع كله بالحق صعب. الناس كلهم ضدك. والله تقول له خلاص تبت يا
اخوانا تبت. تبت دي من الحق تخيل تبت وخليت الموضوع دا - [00:17:55](#)

مع انه شئو آآ اسنانهم صغيرة واعمارهم وتجاربهم قليلة لكن من اين جاءهم من اين جاءتهم هذه القوة التي جعلتهم يصادمون
الشعب وشئو والحكومة والملك وفضلوا حياة غار من خفض العيش وشظفه فرارا بدينهم. الم يكن هذا قوة - [00:18:17](#)

قوة ولا ما قوى؟ يا سلام يا اخي دي قوة قوة جد. انتوا يا اخوانا ما بتتصور تصور لانك انت قاعد في النعيم وما وما جاتك مصيبة ولا
جاتك نسأل الله يسلمنا واياكم - [00:18:55](#)

قال شئو قال الخواف يربي عياله الكلام ده قال شئو اخاف شئو يقال هذا لمن اراد ان يخالف في الحق او لمن سيتعرض في سبيل
الحق. معلش خوف رب عياله ما تكون متهور. نعم. ممكن تقول له زول متهور شئو - [00:19:11](#)

الخوف شئو اكيد في زول هيصادم وحيبين الحق حيرفوه وحيثشت وكده بعد ما كان راكب عربية حيمشي بشئو انت مالك ومال
المشاكل انت حتغير الكون الناس كلها عاملة كده. انت صحابي يا اخي ولا نبي؟ الخواف رب عياله - [00:19:40](#)

ده كلام بتاع ناس جبنا دين ولا ينصروا امة ولا يجاهدوا في سبيل الحق الخواف شئو ها عياله انت كيف يا اخوانا الكلام ده هل مر
عليكم قبل كذا مر عليكم الخفرد بعياله - [00:20:06](#)

هسا كله خوافين. تربية تربية خاطئة فعلا يقول لك فعلا يقول لك الخواف شئو رب عياله اي زول يقول لك انا ما لي من المشاكل. انا
ما ادخل نفسي في متاهات انا ما اعمل كذا - [00:20:30](#)

وبالتالي ضعفت الامة طيب قال ابن القيم الربط على القلب عكسه الخذلان والخذلان يعني حله من رباط التو. حل القلب من رباط التوفيق. فيغفل عن ذكر ربه ويتبع هواه ويصير امره - [00:20:45](#)

ينتهي. اما ربط القلب برباط التوفيق وشده فيتصل بذكر ربه ويتبع مرضاته ويجتمع عليه شمله. ولذلك حسن الاستشهاد بالاية في منزلتي الوجه طيب الهروي يفرق بين الوجد وبين الوجود لذلك يقول العلامة ابن القيم - [00:21:13](#)

المراتب اربعة التواجد والمواجيت والوجد والوجود المراتب كم اربعة شنو التواجد والمواجيد والوجد والوجود جعل اعلاها الوجود وسوف افصل في هذا الكلام وذكره ان شاء الله. لكن اقول قال ابن القيم هذا من الكلام اللطيف - [00:21:54](#)

قال التواجد ان يتكلف الوجد وان يستدعيه يعني زول ما يلقي شنو حلاوة الايمان ولا يجد ذلك. يحاول يجد شنو حلاوة شنو الايمان والتواجد ضعيف لماذا لانه تكلف وتصنع وليست النائحة الثكلي - [00:22:32](#)

المستأجرة. اهله. زول زول حارة بيبكي. واحد جاي بيبكي معه. واحد التواجد هو يريد ان يكون ذا وجد ولكنه لم يجد وقال ابن القيم بعضهم قال يسلم للعبد التواجد. لماذا - [00:23:05](#)

لانه اذا قصد اذا ما قصد التظاهر طبعاً اذا التظاهر هذا شنو؟ رياء. رياء. اما اذا قصد استدعاء الوجه الحقيقة والتشبه باهله فانه يمكن ان يجد بالتواجد الوجد لقول عمر لما وجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:33](#)

وابا بكر بيبكون مما نزل في الاسرى فقال حدثاني وهم هم ويبكوا وقال اخبراني ما يبكيكما؟ فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت يعني احاول ابكي كان ما قدرت ابكي احاول شنو؟ ابكي ابكي بعد ما احاول ابكي اقوم شنو - [00:23:55](#)

ابو ابكي بالصح وبعضهم قال التكلف والتصنع مباين لطريق الصادقين ابن القيم جمع بيناتهم. قال اذا كان التكلف والتصنع من باب التظاهر للناس هذا رياء. واذا كان من باب استدعائه على الحقيقة فقد يسلم - [00:24:23](#)

طيب المواجيت اتكلمنا عن شنو؟ التواجد تفضل شنو ما المواجد المواجيد التواجد ان يتكلف الوجدة ظاهراً والمواجيب ان يتكلفها باطنا ان يتكلفها اشنو باطنا وهي الثمرة من ثمرات الوجد قلنا - [00:24:47](#)

ان التواجد تكلف للوجد والمواجيد تكلف للوجد بالباطن وهي ثمرة من ثمرات الاوراد والاذكار والعبادات اما الوجد يعرفه ابن القيم الان دخلنا في شنو الثالثة في الوجه يعرف ابن القيم يقول وما يصادف القلب - [00:25:25](#)

هو شنو ما يصادف شنو القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاحلال والتعظيم هو ما يصادف القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاحلال والتعظيم. يعني ما يرد على قلبك وما تشعر به في لحظة صفاء - [00:26:04](#)

الايماني من انس بالله واستحضارك لمعاني اجلال الله وتعظيمه في قلبك هذا يسمى بشنو بالوجب وعلى كل واحد منا ان يسائل نفسه هل وجد الوجدة الدرجة او المرتبة الرابعة هي مرتبة شنو - [00:26:30](#)

الوجود الوجود يقول ابن القيم الظفر بحقيقة المطلوب الظفر بحقيقة شنو المطلوب ولا يكون الا شف الكلام اللطيف ده. يقول ابن القيم ولا يكون الوجود الا بانسلاخ احكام نفسي انسلاخ كلياً - [00:26:56](#)

الا بشنو باستلاخ احكام شنو النفس انسلاخها شنو لماذا لان وجود الطبيعة البشرية هنيجي هنا للكلام لطيف لطيف الطف ما يكون. وجود الطبيعة البشرية عائق من عوائق التدرج والسلوك والسير الى الله - [00:27:23](#)

الشهوة الاكل النوم الكلام الونسه الضحك الملاهي كل هذا تدركه بطبيعة شنو طبيعة شنو النفس البشرية ولذلك يقول خمود البشرية والانسلاخ من احكام النفس انسلاخ كلياً هو الوجود يقول شف اسمع الى هذا الكلام - [00:27:51](#)

اذا غلب على قلبك اذا غلب على شنو على قلبك مشاهدة معبودك ومحبوبك يا اخوان نحن بنعبد لكن ما قاعد نشاهد بقلوبنا شنو المحبوب والمعبود. اللي هو شنو تشاهد بالقلب - [00:28:23](#)

الاجلال والتعظيم والمعرفة الحققة قال اذا حصل هذا العبودية وتمكنت وصارت ملكة فتحن العبودية محل احكام النفس لذلك قال عيسى عليه السلام اسمعوا الى هذا الاثر الرهيب يقول عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل - [00:28:53](#)

لن تلجوا ملكوت السماء حتى تولدوا مرتين قال لن تلجوا ملكوت السماء حتى تولدوا مرتين. يقصد بذلك تمكنت محبة المحبوب من

نفسك حتى صارت ملكة اخمدا احكام النفس وتبدلت بها احكاما اخرى وطبيعة ثانية. طيب كيف الكلام دا؟ اسمعوا قبل كويس -

[00:29:25](#)

قال ابن تيمية مفسرا كلام عيسى عليه السلام. تولده كم مرة قال الولادة نوعان احدي احدهما هذه المعروفة شوف كلام ابن القيم ده والله ده من اجمل الكلام الموجود في المدارج - [00:29:59](#)

قال والولادة الثانية ولادة القلب والروح وخروجهما من مشيمة النفس وظلمة الطبع الجنين بيخرج من شنو شنو ها مشيمة الرحم وظلمة شنو الرحم قال العبد ولادته الحقيقية بعد الاستقامة وهذه الولادة تكون بالرياضة - [00:30:17](#)
مش الرياضة اه لا تكون بالرياضة اي بترويض النفس على احكام الشرع والخضوع ومخالفة الهوى والانسلاخ من البشرية واحكام النفس حتى تخرج من مشيمة النفس وظلمة الطبع لو ما طلعت من طبائعك الزول مرات يكون احمق طوالي بيغضب سريع ما بيولد
الا - [00:30:58](#)

انسلك من الغضب ده والطبع ده ويختلف تماما. انت بتحس به وانه بقى شنو زول شنو؟ تاني. زول تاني. كيف تبقى زول تاني لك؟
الكلام ده كلام خطير تبقى زول شنو - [00:31:33](#)

في زول تاني احد الصالحين كان في الخامسة والستين من عمره وكان من الذين يرتكبون المعاصي والمنكرات والموبقات حتى بلغ الستين وبعد الستين ادركته التوبة فسأل عن عمره هو في الخامسة والستين قال عمري خمس سنوات. عمري كم - [00:31:53](#)
كم خمس سنوات كيف انت بشييك تكذب قال اما عمري منذ ان ولدتني امي. فانا في الخامسة والستين. اما عمري الذي عرفت فيه ربي وسعدت فخمس سنوات الستين ماله ها - [00:32:32](#)
ما محسوب لانه ما عشتها ما عاش عاش العيش الحقيقي كم الستين سنة ممكن تتحول الى التوبة تجب مشنوق ما قبلها لكنه لم يدرك طعمها ولم يستشعر لذتها. ولذلك الذي كان كافرا اذا اسلم - [00:32:54](#)

فيحس انه قد شنو شنو؟ ولدي من جديد ولذلك لابد ان تحصل له بعض التغيرات الحسية كالاغتسال وكالختان عشان يحصل انه حصل لي شنو ها انتقال جديد قال صاحب المنازل - [00:33:14](#)
الوجد لهب يتأجج من شهود عارض القلق هذا تعريف من وابن القيم قال شنو ماذا عرف الوجد قال هو ما يصادف القلب ويرد عليه من واردات المحبة والشوق والاجلال والتعظيم. طيب - [00:33:36](#)
قال لهب يتأجج من شهود عارض القلق. هذا الكلام معناه كالاتي. هذا بسيط جدا العبد شهد عظمة الله لكن هذا الشهود شهود عارض ليس مستمر معه زي بعض الناس مرة كذا ايمان ويقوم شنو - [00:34:09](#)
يزيد ويتفكر ويتأمل. ومرت القمر على اي حاجة مروره شنو هو شهد شهودا عارضا. هذا الشهود العارض الهبه ولهيب الشوق ولد قلق لذلك هناك او هنالك نسبة بين الوجد وبين شنو - [00:34:31](#)

وبين القلق القلق اتكلمنا عنه في الدرس شنو الماضي كيف الانسان لما يشد حبه بيحصل شنو الوجد قلق بوجود شاهد. على على عظمة الله طيب قال هو على ثلاث درجات. الدرجة الاولى وجد عارض - [00:34:54](#)
شنو يستفيق له شاهد السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر ابقى على صاحبه اثرا او لم يبقي كلام جميل هذا الوجد عارض اتكلمنا عنه هذا الشاهد الذي اتى بهذا الوجد العارض اما شاهد - [00:35:20](#)
سمعه يعني بعض الناس قد يسمع اية فيهتز ويتأثر او يبكي او يفعل هذا الانفعال هو شنو والوجب كيف جاءه هذا الوجد اشنو بشاهد شنو السمع او نشاهد شنو البصر - [00:35:50](#)

او ببشاهد شنو الفكر والتأمل بذلك كانها شنو؟ تأمل هذه الايات. يقول الله جل وعلا افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها او او شنو - [00:36:17](#)

او اعين او لما ما اعين او آآ الاية من الاول. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقدون بها او اذان يسمعون بها وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فذكر الابصار والاسماع وشنو - [00:36:42](#)

والقلوب. قال افلم يتدبروا القول اعمال الفكر قال تعالى القرآن ام على قلوب اقفالها قال جل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يفتكرون طيب ما علاقة هذا بالوجه؟ هذه الات - [00:37:03](#)

وادوات يتوصل بها ليس الى الوجد. يتوصل بها الى الايمان الذي يولد الوجه عشان كذا ربنا قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات والنذر عن قوم شنو - [00:37:37](#)

وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يا اخوان ما يتعصب يتأمل الزول اقطع الكوبري. يقول لك والله النيل الايام دي مليون مليانة نيل لا يمضي - [00:37:59](#)

مليون ولا ما مليون النيل الملاههم مليون يا اخوانا هل في تأمل هل في تفكر ولا نحن بنمر على الايات كما قال القرآن؟ وكاين من ايات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:38:23](#)

طيب اذا استفاق شاهد السمع والبصر والفكر وجد القلب حلاوة المعرفة وحلاوة الايمان وبذلك يكون شنو يكون الوجد طيب قال الهروي ابقى على صاحبه شنو اثر الانسان ليه قال اثره؟ لانه قال وجد عارض العارض يذهب - [00:38:46](#)

لكنه قد يبقى اثره بعد ان يذهب يبقى شنو ها اثره بعد ان شنو بعد ان يذهب وقد لا يبقى لكن ابن القيم يجزم على انه يبقى. ولكنه مع طول الايام قد ينغمر او يندثر او - [00:39:16](#)

هذه الدرجة شنو هذه الدرجة الاولى. الدرجة الثانية وجد تستفيق له الروح وده كلام عجيب تستفيق له شنو الروح وفرق بين الوجدين الوجد الاول متعلق بالجوارح وهذا متعلق بشنو بالروح ايها اشرف - [00:39:41](#)

الوجد المتعلق بالروح ام الوجد المتعلق بالجوارح اه ليه طيب اولاً ود الروح اعلى لان الروح هي الحامل للسمع وللبر والبصر والفكر وعلى روحه مرقّت بيحصل شنو نسمع نشوف يا اخي خلي كان مات كان غمق - [00:40:12](#)

بحيس وقع في الواطه دي بيحس اذا السمع والبصر وسائل للروح. الامر الثاني السمع والبصر متعلقة بالايات والبصائر والروح متعلقة بالمحسوب عشان كذا وجد الروح اعلى من وجد الجوارح. لان وجد الروح متعلق بالمحسوب وذاته. واما وجد - [00:40:57](#)

الجوارح متعلق بالتأمل والايات. هذه فقط تتأمل في شنو؟ في الايات. اما الروح هي التي تنفعل بالحقائق والايمان طيب تستفيق له الروح بلع نور ازلي. او سماع نداء اولي او جذب حقيقي - [00:41:30](#)

ان بقي على صاحبه ان بقي على صاحبه لباسه والا ابقى عليه نوره وان ابقى عليه نوره. طيب الكلام ده صعب يا اخوانا صعب ها طيب قال اه نور شنو - [00:41:56](#)

نور ازلي ما معنى النور الازلي الروح اذا تعلقت بالله وامتلت بحب الله صارت الجوارح منقادة لامر الله الدليل على ذلك شنو استنارة الروح تعني استنارة السمع قال تعالى في الحديث القدسي كنت سمعه الذي - [00:42:23](#)

شنو يسمع به هذا يعني انقياد الجوارح انقيادا كاملا وتاما لله بعد ان استطاعت الروح بنور شرع الله الكلام ده واضح وواضح ولا اعيده اعيدوا اذا وصل الانسان درجة من الحب لله - [00:42:59](#)

فلمعت روحه بنور شرع الله صارت جوارحه ايضا مستنيرة نبي يسمع وبني يبصر. كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. يقول ابن القيم اذا كان سمعه وبصره وبطشه بالله - [00:43:30](#)

منقادا لشرع الله فما بالك بحركة باطنه وروحه ان الجوارح لم تنقاد الى الله الا بعد ان انقادت روحه لله. عشان كده وجد الروح وجد المعاني. طيب قال او سماع نداء شنو - [00:43:54](#)

اولي سماع النداء الاول شرف كده ابن القيم. قال النداء الاول هو نداء الله تعالى الى عباده بواسطة الخطاب عن طريق رسله يا اخوانا القرآن ده كلام منه جاءنا عن طريق منه - [00:44:15](#)

عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن اولي ولا ما اولي القرآن هو كلام الله منه بدأ واليه شنو يعود وقولنا منه بدأ معناها القرآن اولي والمؤمن روحه بتلمع وروحه بتشرق لشنو - [00:44:40](#)

القرآن لن تجد شيء يؤثر في النفس في النفس المؤمنة وينيرها كمثّل كلام الله جل وعلا. اجل من كلام الله ما في اما اذا قصد بالكلام

الالزي انه قد يسمع شيء في زول بيقول لك بتخيل انه شنو - [00:45:06](#)

ها بيسمع مرات تقول اتكلمت معاي الملائكة وفي ناس بيصلحوها شوية. يقول لك جن مسلم دين مسلم لقاك وين انت عرفت اسلامه كيف لقاك يا اخوانا الدين المسلم فيه لكن انت بتعرفه كيف - [00:45:35](#)

واحد يقول لك ده مصاحب له الدين المسلم خليه والله في انس مسلم. تصاحبه يغطس حجرك. خليه جن مسلم والله في زول بيت معاه في الحنة من الصغر تعرفوه يجي يخونك يحصل ولا ما يحصل - [00:46:05](#)

انت الانسان المسلم كملته يا اخي شايفه ممكن يجي يقول لك انا مسلم ويكون شنو كافر ويدعي زي ما المنافقين شنو بالدعوة ويضلك ضلال كويس يا اخوانا الكلام ده انتم استوعبته ولا ما استوعبته - [00:46:27](#)

انس مسلم ممكن يشيلوه يغزو تشاركه عشرين سنة بعد ما يخونك وتربيتوا سوا وفي الحلة سوا وجريتم سوا وعارفه وبعد ده شنو ها يخونك ويغشك طيب فالتالي ابن القيم هنا قال كلام جميل. قال لا ننكر ان الانسان - [00:46:54](#)

يحدثه تحدثه نفسه وقلبه ب خطاب. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الترمذي في حديث قواس بن سمعان قال ضرب الله مثلا صراط مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران - [00:47:23](#)

وفي السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداع يدعو على رأس الصراط هناك وداع يدعو فوق الصراط فوق طوالي فوق لك. وداعي هناك في نهاية الطريق. وداعي بفوق لك. قال اما الصراط - [00:47:47](#)

والاسلام والابواب المفتحة محارم الله والستور المخاذ الستر ستر الله عليك كان كشفت بتخش بتروح والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن. فالواحد ممكن يسمع كلام يقول دواعظ الله - [00:48:10](#)

ابن القيم قال لا ننكره. قال لكن احيانا هذا تحدثنا عنه في منزلة السماع. تختلط اخوانا اسمعوا الكلام ده كويس قال ابن القيم احيانا يستولي شيء على قلبك وروحك حتى هذا الواعظ يقوى في قلبك جدا ويستولي عليه. عندها تختلط الروح بالجوارح - [00:48:40](#)

فيخرج شيء من الروح الى خارجك ويعود الى الاذن كانه من الخارج. وهو ليس من الخارج وانما نابع من شنو من القلب بمعنى اديك مثال يكون بيفكر في زول ومسل الاب مفكر في ولده وولد عشرة سنة ما شافه - [00:49:13](#)

يكون صاحي يقول لك انا سمعت صوته بيسلم علي انا سمعت صوته بقى جاي هل هو سمع صوته حصل شنو ها؟ تخيلوا لي تخيلوا لان هذا سيطر عليه وهيمن عليه. فصار يتخيل الاصوات الصادرة كانها بصوت من - [00:49:35](#)

بصوت ولده يقول لك صوت الماء يغباني سطية الماء شنو الماء يقباني طيب قال او جذب حقيقي ويعني بالجذب الحقيقي ان الله عز وجل يأخذ عبده اليه وقد احياه بعد الممات بالولادة - [00:50:02](#)

بالولادة الثانية الدرجة الثالثة قال وجد يخطف العبد من يد الكونين الحرم يبجي يخش الكلام يتوب يخطف العبد من الكونين. يغسل بالكونين الدنيا والاخرة يمرق برا شنو برا الدنيا وبراشنو؟ الاخرة وهذا فيه نظر - [00:50:31](#)

كيف هذا ليس محمود. ممكن يمرق بر الدنيا اي ان يعيش في الدنيا بجسده وان يكون قلبه وفكره متعلق بشنو بالاخرة وتعلق بالاخرة لانها من صنع الله وتعلقه بالاخرة في الحقيقة تعلق بالله. لان الله هو الذي دله على الاخرة - [00:50:59](#)

وفي الاخرة رؤية الله طيب ويمحص معناه دون الحظ صار العبد يشهد بقلبه المكون لا الكون صار العبد شنو يشهد بقلبه شنو المكون لاشنو للكون عشان كذا قال وجد يخطف العبد من يد شنو - [00:51:29](#)

الكوني ويمحص معناه من دون الحظ. يا اخوانا شف حظوظ النفس بقاعدة. الفأر دا كله خليه. الدرس دا خليه بص امسك لي في دي كان مسكت في ايدي نحنا نجحنا - [00:52:01](#)

حظوظ النفس تعارض العبودية الكلام ده واضح ولا مو واضح حظوظ النفس تتقاطع مع شنو مع العبودية. قال ابن القيم فمتى فقدت النفس حظوظها محصت عبوديتها الله الله اكبر ده كلام في شنو - [00:52:17](#)

في الصميم قال شنو متى فقدت النفس شنو حظوظها مفحصت موحصت عبوديتها طيب قال الظهراوي قال يمحص معناه من درن الحظ ويسلبه من رق الماء والطين والله ده كلام خطير - [00:52:42](#)

يسلبوا من رق شنو الماء وشنو والطين. ما معنى ان يسلبه من رق الماء والطين قال ابن القيم اسمع الكلام ده كلام جميل يحرره من رق الطبيعة والجسم المركب من الماء والطين الى رق رب العالمين. يتحرر العبد من رق الماء والطين الى رق من - [00:53:08](#) ها والقاعدة العبودية لله حرية العبودية لله شنو الحرية الحريات الحقيقية في عبودية حقيقية لله. لانك سوف تتحرر من المادة ومن الهوى ومن الشهوة ومن الشيطان. وبذلك سوف تصير عبدا لمن - [00:53:33](#)

لله الواحد الديان بذلك ده كلام خطير جدا. قال ابن القيم خادم الجسم شقي بخدمته عبد للماء والطين وقد قيل يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ان فبالروح لا بالجسم - [00:54:02](#)

يا خادم الجسم تسقى بشنو بخدمته الناس الان بياكلوا شنو ها وبيشربوا وبيستحموا بصابون قف وبتريحوا الزول بيري يكون نضيف برضو لكن اهم شي يكون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظروا الى - [00:54:23](#)

قلوبكم التقوى ها هنا التقوى ها هنا يشير الى صدره الشريف صلى الله عليه وسلم. فبالتالي قال هذه المسألة قال ابن القيم والناس في هذا المقام ثلاثة عبد محض - [00:54:55](#)

وهذا عبد الماء والطين الذي استعملته النفس والشهوات ومغلكته وقهرته حتى صار تابعا للمادة الم يقل صلى الله عليه وسلم تعس عبد درهم تعس عبد الدينار في زول تديه قروش يخلي اي حاجة ذاتها - [00:55:12](#) الدين ذاته يخليه يبيع دينه ذاته بس تديك قروش واحد قال لي ما تشتروا الناس قال له والله احنا بنشتري لكن اللي بيعرض نفسه ما عندنا مانع اللي بيعرض نفسه شنو - [00:55:31](#)

في ناس والله في ناس تديك قروش تقول اقتل يمشي اقتل طوالي يتفق معه وتداوله وتدي والله في ناس بيهينوا نفسهم اهانة في سبيل المال عبودية قال والثاني الحر المحض. والحر هنا الذي قهر شهوته ونفسه وملكها. فانقادت - [00:55:54](#) سهوله ولم ينقادوا الى نفسه اذ قال شنو نفسه له ولم ينقادوا الى شنو فريق ولا ما فريق في زول منقاد الى الدنيا وفي زول قايد الدنيا وماشي قدامها ولو كترت ما عاد فيك كازته ما عنده شغل كتير - [00:56:18](#)

جاري ولا الدنيا بايده كده ايه ممكن يفعل اي شيه في سبيل شنو في سبيل المال اعوذ بالله يبيع الرجل وقد باع دينه بعرض من الدنيا قليل. وقرئت له بحاجة كتيرة ذاته - [00:56:39](#)

بحاجة شنو قال اذا عبد محض للمادة وشنو وحر معه ملك نفسه. قال ومكاتب المكاتب في العبودية الحقيقية المكاتب ضمنه زول رقيق عمل عقدي مع سيدو من اجل الحرية. قال لي سيدو يا اخي انا بسدد لك نفسي. انا بكم - [00:56:59](#)

يقول لك خلاص كل شهر بديك كدا باسم المكاتب الذي يريد الاداء قال ومكاتب عقد له سبب الحرية. وهو يسعى في كمالها وهو عبد من وجه وحر من سلو في واحد تلقاه - [00:57:26](#)

اسمحوا لي الى المثال ذا ممكن يصلي الفجر حاضر. ده حر ولا عبد حر حر من شنو من اللذة والنوم والسرير البارد. وكذا لكن ما يقدر يخلي التدخين ده عبد ولا حر - [00:57:43](#)

ها معلش وما يقدر يخلي الهلال ده كله يقدر يخلوه في زول في النساء عفيف ما بعيد النسوان المال بيختلس عبد ولا حر عبدي من متش وحر موت في سؤال في المال امين. لكن ضعيف امام شنو - [00:58:07](#)

ها امام النساء ما يقدر. ده عبد ولا حر عبد من وجه وحرم شنو من وجه اخر وهكذا طيب قال ابن القيم كلام جميل. فالحر من تخلص من رق الماء والطين وفاز بعبودية رب العالمين - [00:58:35](#)

يا سلام ابن القيم عنده كلمة لازم اقولها كلمتين في وحدة قالت في النونية هنا في في المدايح ما في. لكن سوف استدل على شرح كلام ابن القيم بمن بكلام ابن القيم قال في النونية رحمه الله - [00:58:58](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبولوا برق النفس والشيطان هربوا من الرق الذي خلقوا له يا ترق العبودية لله وما خلقت الجن والانس الا هربوا من الرق الذي خلقوا له. يقول لك انا حر وما ما تسألني والحرية واي زول على كيف - [00:59:16](#)

على كيفه يستعبد امرأة يستعبده الدرهم والدينار والدولار نستعبده حفلة تستعبده سيجارة يستعبده الشيطان اذا اردت ان تكون عبدا فبدلا من ان تكون عبدا لهذه الامور الساقطة كن عبدا لله الواحد الديان - [00:59:38](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبنوا برق النفس والشيطان قال ابن القيم عبودية الله كمال الحرية والحرية من الشهوات كمال العبودية يا سلام يا سلام فقال شنو؟ قال من فاز بعبودية رب العالمين شو كان من فاز بشنو - [01:00:00](#)

ها بعبودية رب العالمين اجتمعت له العبودية والحرية من فاز بعبودية رب العالمين اجتمعت له الحرية وشنو؟ والعبودية كيف يتموا الحرية والعبودية؟ قال فعبوديته لله من كمال حريته وحريته من حظوظ النفس والهوى من كمال عبوديته - [01:00:31](#)

ان من العبودية ان تتخلص من الالهواء والشهوات وان لا تكون عبدا لغير الله يا سلام كلام جميل قال يسلبه من رق العظماء والطين ان سلبه انساه اسمه وان لم يسلبه عاره رسمه - [01:01:05](#)

وهذا نوع كلام فلسفي بمعنى هذا الوجه يستحكم منه الى انه يسلب صاحبه بالكلية. يعني يبقي ما حس به نفسه معنى يسلبوا اسمه. ولو ما سلبوا الاسم يجعله موجود بين الخلق شبعا لا روحا - [01:01:25](#)

الشبح مع الخلق والجسم مع الخلق والهيكل مع الخلق والفكر والقلب مع الخالق جل وعلا سبحانه وتعالى. نكون بذلك قد انتهينا من منزلته الود وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين المنزل القادمة هي منزلة الدهشة - [01:01:46](#)

وبعد الدهشة الهيمان وبعد الهيمان البرق وبعد البرق الذوق والى ان التتيكم الدرس القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:02:10](#)